

## أضواء البيان

@ 201 @ وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والاسباط كانوا هودا أو نصارى قل أنتم أعلم أم ا { وأشار إلى ذلك هنا بقوله : { وا { يعلم وأنتم لا تعلمون ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا { . ! 7 وقال بعض العلماء : معنى لن تقبل توبتهم لن يوفقوا للتوبة حتى تقبل منهم ويشهد له قوله تعالى : { إن الذين ءامنوا ثم كفروا ثم ءامنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن ا { ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا { فعدم غفرانه لهم لعدم هدايتهم السبيل الذي يغفر لصاحبه ونظيرها قوله تعالى : { لم يكن ا { ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا \* إلا طريق جهنم { . ! 7 وصرح في مواضع آخر أنه لو زيد بمثله لا يقبل منه أيضا كقوله : { إن الذين كفروا لو أن لهم ما فى الارض جميعا ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة ما { وبين في مواضع آخر أنه لا يقبل فداء في ذلك اليوم منهم بتاتا كقوله : { فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا { وقوله : { وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها { وقوله : { ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة { والعدل : الفداء . ! 7